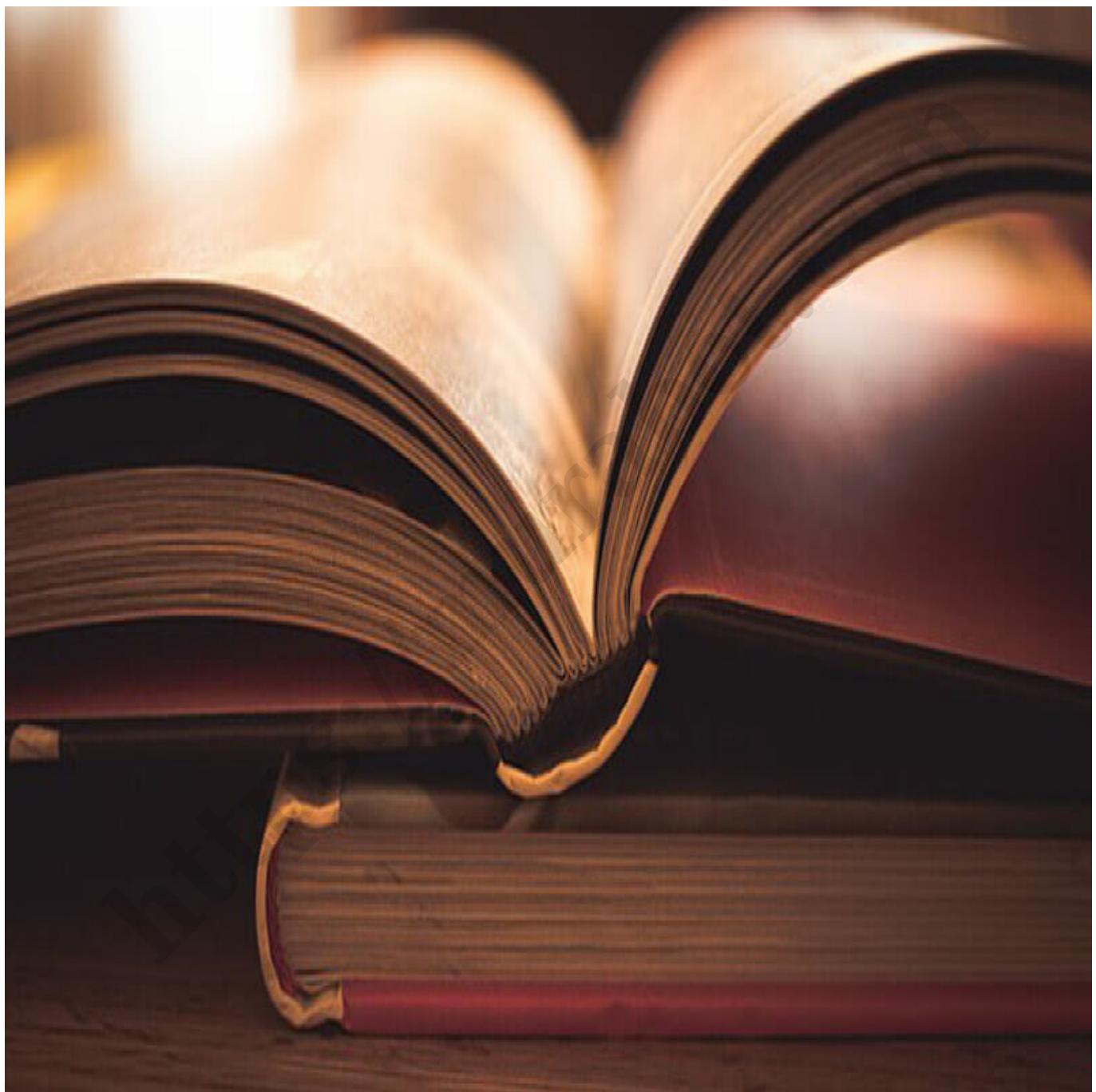


الاشمئزاز الشافعي من شبهات المتكلمين

الكاتب: د. تميم بن عبدالعزيز القاضي



في ذيل مناقب الشافعي للبيهقي (ص 69- ط آفاق المعرفة) ذكر مناظرة الإمام الشافعي مع بشر المرisi، وفيها أن بشر المرisi سأله الشافعي سؤالين، فلما أجابه الشافعي، جواباً شافياً عنهم، قال بعدها: (وإنْ قلبَ امرئٍ لا يشمئزُ من سؤاليك هذين: لقلبٍ بعيدٍ من بركات اليقين).

وفي هذه اللفتة الشافعية المنيفة، الشافية الشريفة = إشارة إلى ما يجب أن يستحضره الباحث في المعتقد، وهو يعالج شبهة أهل البدع والضلال، من استحضار الإنكار القلبي، والـ(اشمئزار) من شناعات المتكلمين في أقوالهم وشبهاتهم، ذلك الاشمئزار النابع من ترسخ (بركات اليقين) بالمعتقد الحق، كما هو تعبير الإمام الشافعي، وألا يستمرئها -خصوصاً مع تكرارها- ولا يستهين بشأنها، مستحضرًا أن معالجته لها معالجة مضطر، ومجاهدة من أرغم لها إرغاماً،

ولذا قال الشافعي قبل كلمته السابقة لبشر: (وامتحانك إياي بهذين السؤالين دليل على أنك حائز في الدين، تائه في الله، ولو وسعني السكوت عن جوابك لاخترتنه).

وما أبعد هذا المسلك (الاشمئزار) في اللفتة (الشافعية)، ما أبعده من دعاوى من يقصد -بل يدعون- إلى عرض تلك الشبهات والبدع المستشنعات بعرض مجرد مما يفيد شناعتها، وكأنه يعرض مسألة مما اختلف فيه أئمة الفقه، وفقهاء الصحابة والتابعين .. وعيتهم على من قرنتها بعبارات الاستثناء بوصمات كاذبات، وألقاب ساقطات، بل عيهم بعبارات هي عند التحقيق أوصاف شرف، إذا حقّ معناها، والله المستعان.

الكلمات المفتاحية:

#الشافعية #بشر-المرسي #شبهات-المتكلمين

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

https://murabet.com